

أعضاء البيان

@ 203 @ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ } . قوله تعالى : { أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَاهَهُ هَوَاهُ } . قد أوضحنا معناه في سورة الفرقان ، في الكلام على قوله تعالى : { أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَاهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا } . قوله تعالى : { وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَقَلْبِهِمْ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِمْ غِشَاوَةً } . قد أوضحنا معناه في سورة البقرة في الكلام على قوله تعالى : { خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ } . قوله تعالى : { وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا } . وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، من إنكار الكفار للبعث بعد الموت ، جاء موضحاً في آيات كثيرة كقوله تعالى عنهم { وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ } . وقوله { أَلَيْعِدُكُمْ أَنْ نَزَّكُمُ إِذَا مِتُّمْ } وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا } أَلَيْسَ لَكُمْ مَخْرَجُونَ هَيِّهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ } وقوله تعالى عنهم { أَلَيْسَ لِمَرْدُوهُمْ فِي الْوَحْشَةِ رَجْعٌ بَعِيدٌ } وقوله تعالى عنهم { أَلَيْسَ لِمَنْ يُلْحِقِ الْوَحْشَةَ خَاسِرَةٌ } . وقوله تعالى : { قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ } والآيات بمثل ذلك كثيرة معلومة

وقد قدمنا البراهين القاطعة القرآنية ، على تكذيبهم في إنكارهم البعث ، وبيننا دلالتها على أن البعث واقع لا محالة ، في سورة البقرة ، وسورة النحل ، وسورة الحج ، وأول سورة الجاثية هذه ، وأحلنا على ذلك مراراً . .

وبينا في سورة الفرقان الآيات الموضحة أن إنكار البعث كفر باطل ، والآيات التي